

الأفقا

مجلة أسبوعية تهتم بشئون الحوزات العلمية

« السنة الأولى
العدد: ١٤
الأتينين
٢٩ رجب المرجب ١٤٤٤ هـق
١٠ إسفند ١٤٠١ هـش
٢٠ فبراير ٢٠٢٣ م
٤ صفحات
٢٠٠٠٠ ريال

الإمام الكاظم عليه السلام وبناء الجماعة الصالحة

بمناسبة ٢٥ رجب المرجب يوم استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

صفحة ٢

طود الإيمان الراسخ

بمناسبة ٢٤ رجب

ذكرى رحيل أبوطالب عليه السلام

صفحة ٣

نبارك لكم ذكرى المبعث النبوي الشريف

١

المجتمع من ظاهرة الفساد والانحراف. لذلك أمر القرآن بالعمل الجماعي لإصلاح المجتمع بقوله: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران/ ١٠٤). وعندما يهداهم المجتمع خطر، كالحوادث الطبيعية، مثل الزلازل والفيضانات والجفاف... إلخ، أو يهاجم البلاد عدو، أو تحدثات ومخاطر، ويتعاون الناس على صحتها، بما يُقدِّمون من مال وخبرة ومعلومات، وجهد ومشاركة في الدفاع عن العقيدة والأوطان ومصالح المجتمع، فيستمتكون من دحر العدو ومواجهة التحديات وتحقيق الأمن والسلام. أما المجتمع الذي تنتشر فيه الأنانية والتخاذل ولا يتعاون أفراده، سيكون مجتمعاً مُتخلفاً مُنحلاً خاضعاً للأزمات والتحديات.

وفي النهاية، إنَّها مسؤولية كبيرة أن نزرع ثقافة السلام في المجتمعات المتعطشة لها، وأهم من ذلك، صناعة جيل واعٍ لأهمية السلام وقيمته؛ جيل مسؤول ليكون هناك جيل يؤمن بأنَّ التربية التي تربّي الجيل الصاعد

ممارسة الأسلوب السلمي في معالجة كلّ القضايا، حتى إنّ القرآن الكريم يؤكّد مسألة معالجة الخلافات بين الناس، بالأسلوب الذي يتمكّن به الإنسان من أن يحوّل عدوه إلى صديق: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت/ ٣٤)، ما يعني أنّ الإسلام يدعو إلى أن نكون أصدقاء العالم، مع التزامنا بمبادئنا والتزام الآخر بمبادئه. وقد أدّ القرآن الكريم مبدأ الحوار مع أهل الكتاب، والانطلاق في التحاور معهم من الكلمة السواء، ليكون الالتقاء على ما يجمعهم والمسلمين من أفكار مشتركة، والحوار في ما يختلفون فيه معهم بالوسائل الحضارية.

عندما ينتشر الفساد الاجتماعي والجريمة، ويتعاون الناس على مكافحته، سيتمكّن هؤلاء الناس من تطهير

تعالوا ننشر ثقافة المحبّة والسلام

راحتها وصحتها وأمانها، ونعمل على وقايتها من كلّ ما يُسيء إليها. أما العلاقة بالناس، فهي لا تتحقّق بالعنف والقسوة والغلظة، وحده الحبّ الذي يبني مجتمعاً متوازناً متراضاً وقوياً. وحده المجتمع المتحابّ يتوخّد ويقف سداً منيعاً في مواجهة التحديات، لأنّ كلّ فرد فيه يشعر بقلبه بأنّ عليه أن يقف إلى جانب الآخرين؛ حبّ يوحدنا دوماً، لأنّه نابع من الروح والإيمان. ومن هنا تأتي كلمة رسول الله عليه السلام: ﴿مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى شَيْئاً تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بالسَّهْرِ والحِمَى﴾. كما قال عليه السلام: ﴿السَّاعِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَالسَّاعِي بَيْنَ الصِّفَا والمَرُوءَةِ﴾.

إنّ الخطّ البياني للإسلام هو ما يعتبر عنه بالرفق، وهو

يعتبر السلام غايةً وهدفاً فوق كلّ الاعتبارات، وهو ما نادّت به جميع الرسالات السماوية، والتقت حوله كقيمة تبرز أصالة الإنسان، وتسمح لإمكاناته بالإبداع والعطاء، بعيداً عن لغة الحسابات الضيّقة.

جاء الدّين لبيني علاقةً سليمةً بين الإنسان وربّه، وبينه وبين نفسه، ومع الناس ومع الحياة. وكلّ هذه العناوين لا تتمّ إلّا بالحبّ، فلا يمكن للإنسان أن يبني علاقةً سليمةً بالله على أساس الخوف والرعب، فيدون استشعار الحبّ لله، لن يُعبد الله حقّ عبادته، ولن يُطاع حقّ طاعته، ولن يخشى حقّ خشيته، ولن يكون مثلاً وغاية لعباده يتخلّقون بأخلاقه. والأمر نفسه مع رسول الله عليه السلام: فلولو الحبّ الذي غمر كيانه حتى انعكس رفقاً وحناناً على الناس، لما بلغ رسول الله هذا الموقع. وإلى ذلك أشار القرآن الكريم: ﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ لِيُنْذِرَ لَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَقِلًّا غُلِيظَ الْقَلْبِ لَا نُنْفِضُوهَا مِنْ حَوْلِكُمْ﴾ (آل عمران/ ١٥٩). والأمر نفسه يتعلّق بالنفس، فلا تُنْأى نحبّ أنفسنا حبّ الإشفاق لا حبّ الأنانية، نسهر على

« الكاتبة: ربي حسين

في وقت برزت فيه أصوات كثيرة لأفكار ملحدة، غابت عنها البصيرة لرؤية تجلّي الله عليه السلام كان على أهل الدّين والعلم، الرّد على شبهات الملحدين والإجابة عنها، وعليه كان هذا العنوان لكتاب الشّيخ محمد جواد مغنّيّة عليه السلام.

« ما الجديد في هذا الكتاب

يوضح سماحته أنّ أصحاب شبهة الإلحاد يركزون كثيراً على أنّ العلم، يناقض الإيمان بالله ويناقضه متشبّثين بنتائج أثبتتها علم الطبيعة والأحياء، وعلم النفس فكان هذا الكتاب لتفنيد هذا الزعم والوهم.

« سارتر وفكرة الإلحاد

تحت هذا العنوان أتى سماحته على تلخيص فكرة سارتر الذي يعتبر أنّ لا وجود إطلاقاً قبل الإنسان وبعده لأيّ قوّة أو مبدأ أو شريعة خارجة عنه يسوغ لها أن تفرض نفسها عليه. وهنا سأل سماحته سارتر وغيره من العلماء إن اكتشفوا دليلاً قاطعاً على أنّ الإنسان بعد وجوده في هذه الحياة يستحيل أن يملك عقلاً نيتراً يهديه ويرشده، مستغفراً كيف أنّه أباح للعقول أن تكتشف قوى الكون وعناصره كالمعادن والأجاذيب والإلكترون ولم يبيح لها الاستدلال بالشواهد الكونيّة على وجود المدبّر والمبدع.

« بين الملحدين والمؤمنين

هؤلاء الملحدون آمنوا بوجود الأثير الذي يتألف منه الكون دون أن يروه، وآمنوا بوجود الذاكرة ولم يلمسوها، وآمن عالم الفلك بوجود كواكب غائبة عنه إذن فبالأولى أن يكون الإيمان بالله ضرورياً بعد ظهور آثاره في خلقه التي تعجز الأوهام والألسن عن وصفه. ومن يرجع الأمور إلى الاعتماد على العقل فلا عقل له لأن مهمة العقل أن يرشدنا إلى ما لا يمكن إدراكه بالحس والتجربة.



على أهمية السلام، لا بدّ من أن نترك الأثر، ولو بعد حين، في إعادة رسم المشهد العام، وليس فقط المؤتمرات والندوات التي هي في كثير منها مجرد بروتوكولات، سرعان ما تنتهي في لحظتها.

المصدر: رواق الحج

وأضاف أنّ علماء الطبيعة اكتشفوا أنّ خلايا الجهاز العصبي تبقى حيّة بعد موته وأنّه عن طريقها يحس ويشعر بمن حوله لكنه لا يستطيع الحركة والحديث، وهذا ما يفسر عذاب القبر وما تواتر على لسان أهل التاريخ أنّ الرسول الأعظم عليه السلام خاطب القتلى من قريش:

هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقّاً.

« بين الاجتهاد والتّقصّب

تحدّث سماحته ضمن فصل كامل عن بدعة الاجتهاد والتّعصّب في مورد النصّ، كما تطرّق إلى التّعصّب عند اليهود باعتبارهم شعب الله المختار، إضافةً إلى ما سجّله التاريخ من فجائع الكنيسة المسيحيّة في القرون الوسطى، لافتاً إلى مسألة فيثو الكنيسة ضدّ الإنجيل التي أصدرت نصّاً صريحاً بتبرأة اليهود من دم المسيح وهي تناقض ما جاء به إنجيل متى الإصحاح ١٧ فقرة ٢٦، في وقت كانوا يلعنون اليهود في كل صلواتهم. وقد اتّضح مع الّأيام أنّ هدف التبرأة دعم إسرائيل والصهيونيّة. وأضاف أنّ أوّل من خرج عن مبدأ المساواة واليد الواحدة وفتح باب القتال بين الضحاة هما طاحنة والزبير في وقعة الجمل وقد دفع العالم الإسلامي ثمناً فادحاً لهذه الواقعة المشؤومة، عارضاً أمثلة عن التّعصّب المذهبي المقيت.

وفي الفصل الأخير عرض طرفاً من مشكلات نهج البلاغة الّذي احتار فيه البعض عسى أنّ يكون حافزاً لعالم بياني قدير على أن يؤلّف كتاباً خاصّاً بهذا الموضوع الذي ينطوي على أدقّ الحقائق وأعمقها، ومنها وحدة الدّات والصفات، التجارة بالصدقة، الثّقة بالله، القضاء والقدر، ومشكلة الجبر والاختيار.

المصدر: شبكة الفجر الثقافية